598 - حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الحضرمي من أهل مصر قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول ا A يحدث قال Y أتيت رسول ا A فبايعته على الإسلام فأخبرت انه بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول ا اردد الجيش وإنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فارددهم فقلت يا رسول ا ان راحلتي قد كلت فبعث رسول ا A رجلا فردهم قال الصدائي وكتب إليهم كتابا فقدم وفدهم بإسلامهم فقال رسول ا A يا أخا صداء انك لمطاع في قومك فقلت بل ا هداهم بك للإسلام وقال لي رسول ا A أفلا اؤمرك عليهم فقلت بلى يا رسول ا فكتب لي كتابا فأمرني فقلت يا رسول ا مر لي بشيء من صدقاتهم [ص 627] فكتب لي كتابا آخر قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول ا A منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول ا أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول ا A أوفعل ذلك قالوا نعم فالتفت رسول ا A الى أصحابه وأنا فيهم فقال لا خير في الامارة لرجل مؤمن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول ا أعطني فقال رسول ا A من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال الرجل أعطني من الصدقات فقال رسول ا A ان ا لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجزأها ستة أجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك أو أعطيناك حقك قال الصدائي فندخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم أن رسول ا A اعتشا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول ا فنظر رسول ا A الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول ا A فتبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداء قلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي من أصبعين كل بين فرأيت قال الإناء في كفه فوضع ففعلت به ائتني ثم إناء في اجعله A أصابعه عينا تفور فقال لي رسول ا A يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا فناد في أصحابي من له حاجة في الماء فناديت فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول ا A الى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول ا A ان أخا صداء أذن هو يقيم قال الصدائي فأقمت الصلاة فلما قضى رسول ا A الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا رسول ا اعفني من هذين الكتابين فقال نبي ا A وما بدا لك فقلت سمعتك يا نبي ا تقول لا خير في الامارة لرجل مؤمن وأنا أؤمن با ورسوله وسمعتك تقول [ص 628] للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني فقال نبي ا A هو ذاك فان شئت فاقبل

وان شئت فدع فقلت أدع فقال لي رسول ا A فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ثم قلنا يا نبي ا ان لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا مأؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسقمتنا وكل من حولنا عدو لنا فادع ا لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم ا قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر الى قعرها يعني البئر